

## تفسير سورة سبأ ( ٥ )

محمد الشرافي

واظن بسم الله الرحمن الرحيم ناخذ مناقشة موسى سبأ ما سبأ من المولى. سطول عشرة. عشرة. اها. اين يسكن في اليمن. طيب هل منهم بلقيس؟ ملكة سبأ طيب ماذا كان من شأنهم؟ ماذا كان من شأنهم - [00:00:00](#)

طيب لا اللي ذكر الله عنهم ان جنتان كان السبب في السابق كان لهم جبلين وكان لهم جنتان من النخيل والاشجار حتى النوم كان لا يوجد الذباب ولا يوجد الحشرات عندهم من - [00:01:00](#)

والثمار ابدلهم الله من الثمرة الكثير الوافر الى السدر والى الالراك الشوك الكثير بكفرهم. طيب قولوا سبحانه وجعلنا بينه وبين

والتي باركنا فيها قرى ظاهرة. ما القرى المباركة شو طيب كيف جعلنا بينه وبين القوى؟ يعني قرى متواصلة - [00:01:20](#)

وقالوا ربنا باعد بيننا وبين اسفارنا ايش معنى مثل من بني قالوا لن نصبر من عندهم كان طعام من نعم. طيب قوله سبحانه ان في

ذلك الاية شكور. هو صبار شكور. الفرق بينهما. الصبار على - [00:02:10](#)

على النعم ولا النقم؟ النقم والشكور طيب ما عنوان السعادة ما عنوان السعادة نروح عاملين كتاب يا ثلاثة واذا ابتلي صبر واذا زن واذا

طيب العربة اطلقت امثالا وتفرغوا طيب بو ناصر كيف خرب سده مع انه سد عظيم - [00:02:50](#)

تخرطم من الداخل ثم لما جاء المال العظيم انهدم. طيب ما جزاء المعصية ما جزاء المعصية؟ الوهن الوهن في القلب قوس الطاعة

والضيق في العيش. والدرس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين اللهم اغفر - [00:03:53](#)

لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى ولقد صدق ابليس ظنه فاتبعوه

الا فريقا من المؤمنين. وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو من - [00:04:48](#)

في شك وربك على كل شيء حفيظ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. اما بعد فقلوه سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه. هذا التعبير يمر في القرآن كثيرا - [00:05:08](#)

ولقد وهم يؤكد ما بعده في ثلاث مؤكديات القسم واللام المؤكدة الموطية القسم وقد تفيد تحقيق يعني والمعنى والله لقد صدق عليهم

ابليس ظنه. يعني انه تحقق ما ظن ابليس بهم. والمراد هنا له سبأ فقط وانما جنس بني ادم. وذلك ان - [00:05:28](#)

حين لعنه الله عز وجل قال ان اخرت ذريته الا قليلا. وقال ولا تجد اكثرهم شاكرين فظن هذا الظن وتحقق فتجد اكثر الناس لا يشكر.

فاكثر الناس على الكفر والظلام. ثم في المسلمين اهل بدع. ثم في اهل السنة - [00:05:58](#)

المعاصي وهذا امر يعني ما لنا الا التسليم. ونعترض على على قضاء الله وقدره. ومع هذا فالله عز وجل اغفر لمن تاب ويتوب عليه

وباللسان الحسنات فالشياطين تجتال الناس يشتمل الناس وتؤزهم المعاصي ازا ولكنهم سرعان ما يستفيقون - [00:06:21](#)

هنا يتوبون الله يتوب عليهم. وقد جاء في الاثر ان ابليس يقول اهلكت بني ادم بالمعاصي وهلكوني بالاستغفار يتوب الله عليهم.

ولقد صدق عليهم ابليس وهذا اسم اسم الشيطان الخبيث الذي لمسجد ادم. وهو ليس - [00:06:50](#)

مصروفا يعني ممنوع من الصرف اثبت ظنه اعتقاده انه سوف يضيعه فاتبعوه. يعني هذا اللي حصل الا فريق من المؤمنين يعني الا

طائفة من اهل الايمان لم يتبعوا ابليس وقولوا سبحانه وما كان له عليه من سلطان - [00:07:10](#)

يعني ليس عليهم ليس له عليهم قوة يجبرهم. وانما يوسوس فيطيعونه وقولوا سبحانه الا نعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في

الشك وربك على كل شيء حفيظ. يعني لكن الا هنا لكن - [00:07:32](#)

الاستنثار منقطع وليس متصلا. يعني ليس المعنى ان النبي سلطان ليس له سلطان الا لنعلم. من هنا لكن الا لكن فهو استثناء فهي اداة استثناء ملغاة الا لنعلم العلم هنا - [00:07:49](#)

ليس علما جديدا لان الله عز وجل علم كل شيء ازلا. لكن المراد هنا علم الظهور. يعني الا لنعلم بما ظهر علما ظاهرا من يؤمن بالآخرة يعني يتيقن بان الآخرة حاصلة فيعمل لها. وممن هو في شك يعني في تردد هل في قيامة او لا؟ وما - [00:08:09](#)  
ذلك وربك على كل شيء حفيظ. ان الله عز وجل يحفظ اعمالهم. سواء كانت صالحة او غير الصالحة. فيجازي كل بعمل لكنه سبحانه يجازي المؤمنين بفضله والكافرين بعدله. نعم قال ابن كثير رحمه الله تعالى لما ذكر تعالى قصة سبأ وما كان من امرهم في اتباعهم الهوى والشيطان اخبر عنهم - [00:08:36](#)

وعن امثالهم ممن اتبع ابليس والهوى وخالف الرشاد والهدى فقال ولقد صدق عليهم ابليس ظنه. قال ابن عباس الله عنهما وغيره هذه الاية كقوله تعالى اخبارا عن ابليس حين امتنع عن السجود حين امتنع من السجود لادم ثم - [00:09:06](#)  
فقال رأيتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتكن ذريته الا قليلا. وقال ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. هذي الاية - [00:09:26](#)

هنا الذرية الا قليلا فصدق عليهم. صدق ظنه وقوله ولا تريد اكثرهم شاكرين ولا في هذا كثير يعني في ان الضلالة كثير في بني ادم. نعم والايات في هذا كثيرة. وقوله وما كان له عليهم من سلطان. قال ابن عباس رضي الله عنهما اي من حجة. وقال الحسن - [00:09:46](#)

البصري والله ما ضربهم بعضا ولا اكرههم على شيء وما كان الا الا غرورا وما كان الا واما واماانية دعاهم اليها فاجابوه. وقوله الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك - [00:10:10](#)  
اي انما سلطناه عليهم ليظهر امر من هو مؤمن بالآخرة وقيامها والحساب فيها والجزاء. فيحسن ربه عز وجل في الدنيا ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ اي ومع حفظه ضل من ضل من اتباعه - [00:10:30](#)

ابليس وبحفظه وكلاءته سلم من سلم من المؤمنين اتباع الرسل نعم قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:10:50](#)  
وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:11:08](#)

طيب قوله سبحانه قل الخطاب هو الموجه للرسل صلى الله عليه وسلم. قل ادعوا يعني ايها الرسول قل المشركين الذين اتبعوا ابليس ممن في عصرك ادع الذين زعمتم من دون الله زعمتم يعني ادعيتهم انهم - [00:11:24](#)  
وانهم شركاء لله عز وجل. وانكم تتقربون اليهم. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما لهم منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. هذي الاية من - [00:11:47](#)

ما يكون في قطع دابر الشرك وفي صد المشركين. وقد ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كتاب التوحيد. وذكر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. كتاب الشفاعة. قال - [00:12:07](#)  
نفى الله عما سواه كلما تعلقوا به المشركون فنفي ان يكون لغيره شرك ملك قسط منه. او يكون عوناً لله ولا يبقى الا الشفاعة فبين انها لن تنفع الا لمن اذنه الرب - [00:12:27](#)

طيب ننظرها في الاية قول سبحانه قل ادعوا لزعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. يعني لا يملكونها استقلالا ولا حتى ذرة ولا ذرة ولا مثقال ذرة يعني حمل نملة طيب هذا واحد طيب يمكن فيه شرك طيب ما هم ما - [00:12:46](#)  
يمكن يشاركون الله. قال الله وما لهم فيها من شرك يعني ما شاركوا الله فيه اي شيء ولا حتى الذرة هذه ولا مثقالها. طيب قد يقول نعم هم ما وما لهم شرك لكنهم يعاونون الله. كما يقول اهل الضلالة الان هؤلاء الاقطاب. اقطاب الكون يعينون الله في تدبير -

[00:13:11](#)

الكون. قال الله تعالى وما لهم منهم من ظهير. ظهير يعني عويم ماخذ من الظهر لان الظهر اقوى شئ في البدن. فالظهير يعني المعين القوي. ما فيه. ليس ليس له - [00:13:37](#)

ليس لله عز وجل منهم من ظهير. طيب ما لهم هذي الاشياء لكن يمكن يشفعون. قال سبحانه ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فلا يمكن احد يشفع الا بعد اذن الله عز وجل. ولذلك اعظم الشفاء عند الله من هو؟ نبينا صلى الله - [00:13:54](#)

والله ما يجرؤ ان يشفع مباشرة يأتي فيسجد بين اه عند العرش فيفتح الله عليهم محامده وحسن الثناء عليه ما لم يكن يعلمه من قبل ويترك الله ما شاء ان يتركه لجلال الله عظمته. ثم يأتي النداء يا محمد ارفع رأسك وقل اسمع وسل تعطى - [00:14:14](#)

المستشفى شفى اذا هذه الاية تقطع عروق الشرك. فلا ملك لهؤلاء مستقل. ولا مشاركة ولا معاونة ولا شفاعة ان اشتفعت للجميع. طيب قال سبحانه حتى اذا فزع عن قلوبهم فزع الظمير يعود اولا الى الملائكة على الصحيح. يعني حتى اذا فزع - [00:14:40](#)

اعان قلوب الملائكة يعني كشف عنها الفزع قالوا ماذا قال ربكم؟ يعني سأل بعضهم بعضا قالوا الحق قالوا الحق يعني اخبروهم بالحق وهو العلي الكبير اي ورب علي في ذاته وفي صفاته الكبيرة الذي الاكبر منه. جاءت احاديث تبين معنى هذه الاية - [00:15:08](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله اذا قضى الامر في السماء وفي روايات اذا تكلم بالوحي اذا قضى الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لذلك - [00:15:33](#)

واخذ السماوات رجفة ولعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فالملائكة تصعق من شدة وقع صوت الله عز وجل عليهم. قال عليه الصلاة والسلام كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك - [00:15:51](#)

كأن واقع صوت الله على الملائكة كالسلسلة على صفوان. السلسلة العظيمة التي على صفوان حجر املس حجر صفا يضرب ضربا عظيما له له قوة ثم تصعق الملائكة. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام. فيكلمه الله بما اراد. ثم - [00:16:11](#)

يكشف الفزع عن الملائكة فتتساءل ماذا قال ربنا؟ فيخبر بعضهم بعضا. وجاء ان الذين يلون عرش يخبرهم الله عز وجل او جبريل عليه السلام. ثم يخبرون من يليهم ومن يليهم ومن يليهم. كل اهل السماء يسألون - [00:16:40](#)

قبلهم فيتنقلون الخبر عن الله عز وجل حتى ينزل الخبر الى عنان السماء. والعنان هو بين السماء والارض. والملائكة تتكلم فيكون الجن قد ترى بهذا الشكل هكذا قال سفيان يعني جني فوق جني حتى يصلون الى قرب اسمع الملائكة فيخطفون - [00:17:00](#)

يعني من امر الله مما قضى الله عز وجل مما يكون فكل واحد يخبر من تحته من تحته من تحته من تحته. وهنا تنطلق الشهب فتصيبهم. وظاهر الحديث ان كل مستمع - [00:17:24](#)

ومسترق للسمع يقتل. لكنه ربما يلقي الكلمة على الساحر والكاهن قبل ان يأتي الشهاب وربما يأتيه قبل ان يلقيها فيهلك وعليه فليس كل ما استرقوا ليس كل شئ يسترقونه ان يسرقوا الكلمة من السماء. ثم ليس كل ما استرقوه يبلغونه - [00:17:41](#)

فاذا بلغوه الساحر كان يكذب معه مئة كذبة ويقول حصل كذا وبا حصل كذا ثم يقع مرة من الدهر فيقول شف يقول فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. يعني الناس يصدقونه. هذا محل ثقة هذا عنده خبر. مع ان الكذبات - [00:18:04](#)

سنة وتسعين ما التفتوا لها وهذا من يعني رقة قلوب الناس البدع والضلالات وسبحان الله يعني الان البدعة تنتشر بدون نشر النفوس غالبا تتقبلها ومن ذلك عندنا في نجد الان عادة سيئة انتشرت يعني شب عليها الصغير - [00:18:26](#)

ارى معاي الكبير وهي اقامة ولائم بعد موت الميت. في غير السعودية لها طقوس خاصة عقب ثلاث ايام بعد اربعين يوم بعد كذا بعد كذا عندنا كأنها آآ يعني عزائم - [00:18:56](#)

كأنه ظيف جاي ومع ان الناس يكرهونها الا من يفعلونها. ولذلك اول ما يموت الميت يبدأون يتسابقون الى اهله العشاء دا الليل الغدا بكرة اللي عقبه ثلاث ايام يمسونه. طب ليه؟ هل هذا مناسبة يعني فرح - [00:19:16](#)

هل اهل البيت محتاجون الى هذا الاكل؟ ان كنتم صادقين؟ اصنعوا طعاما لهم وادهنهم. لا تحتفلون في المجالس ومع يعني الناس الان يعني ينكر وما ما يبونه لكنه سوف يأتي يوم يكون هذا - [00:19:39](#)

طن بل ينكر على من لا يفعله. سوف ينكر على من لا يفعله. وقد لقيت احد المعارف قلت وين؟ قال والله مودي عشا لا لفلان. عجوز عندهم هرمة ميتة يعني اعرف اخوانها كبار شيبان. يعني في سن يعني فوق الستين والسبعين. ماتت ثم جلسوا عزا - [00:19:59](#) وربما اجازات اضطرارية عندنا عزا وجو من اماكن بعيدة من الرياض والشرقية والغربية ويجلسون ويلا قلت ليش طيب؟ هل هذا مناسبة طعام ذا؟ دعوة هذي عزيمة قال وش نسوي؟ يقول وش نسوي - [00:20:28](#)

يعني هو كاره لها يعني المجتمع كذا الناس كذا يسوون. هذا غلط. المقصود ان الناس يتقبلون المخالفات وترسخ في عندهم حتى تكون عادة وينكرون على من لا يفعلون. فالان انظروا هذا الكاهن او الساحر - [00:20:48](#)

يخبر الناس مئة مرة اخبار بيصير كذا يصير كذا كلها كذب الا وحدة فالناس ينظرون الى هذه الواحدة صدي الصداق فيها قد جاء الخبر من السماء عن طريق الجن وتسع وتسعين ما يلتفتون اليها. والله المستعان - [00:21:08](#)

تغير احسنت. قيل انهم مشركون ايضا الثاني المشركون لكن ابن كثير وابن جرير وان الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيما يظهر آآ اختار هذا تختار ولا اشكال يعني قصدك يعني بالمناسبة في ادخال الملائكة - [00:21:26](#)

يقال الله على المناسبة ان الملائكة على عظمها على عظمها قوتها يحصل لهم هذا اذا سمعوا صوت الله. فاين هذا عند المشركين صحيح يعني قد يستشكل موجة خالها في سياق المشركين فيقال هذا هو الرابط - [00:21:56](#)

انه اذا كان الملائكة على عظمها وعلى جلالته يصعقون عند سماع كلام الله. فالمشركون والهتهم التي يدعون انها شركاء لا تساوي شئ عند الملائكة فهي ايضا تافهة. فكيف يعني فكيف بهم؟ لا شئ. نعم. واذا قال هو العلي - [00:22:16](#)

الله مدح نفسه بهذا لم يقل الرحيم الغفور. ولا السميع العليم. لا العلي الكبير لان المقام مقام مدح وثناء وعلو لله. نعم قال ابن كثير رحمه الله تعالى يبين تبارك وتعالى انه الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي - [00:22:36](#)

الى نظير له ولا شريك له بل هو المستقل بالامر وحده من غير مشارك ولا منازع ولا معارض فقال قل ادعوا الذين انتم من دون الله اي من الالهة التي عبدت من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. كما قال تبارك وتعالى - [00:22:59](#)

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. وقوله تعالى وما لهم فيهما من شرك. اي لا يملكون شيئا لالا ولا على سبيل الشركة القطمير ما القطمير هو الغشاء الذي انى النوى والعجب ان الله ضرب ثلاثة امثلة في النوافل قلة - [00:23:19](#)

والنقىير والفتيل. فالقطمير هو الغشاء الرقيق. يمكن لو فركته بيدك خلاص انتهى راح. والنقىير هو الحفرة الصغيرة اللي على ظهر النوى والفتيل الخيط اللي في الوسط كلها طعيفة في نواة طعيفة كل هذي الالهة - [00:23:46](#)

ما يملكون حتى هذا. نعم. وقوله تعالى وما لهم فيهما من شرك اي لا يملكون شيئا استقلالا ولا على سبيل الشركة. وما لهم فيه من يعني ما المشركين في السماوات والارض - [00:24:06](#)

نعم وما له منهم من ظهير اي وليس له من هذه الانداد من ظهير يستظهر به في الامور. بل الخلق كلهم اليه عبيد لديه. قال تعالى قال قتادة رحمه الله في قوله وما له منه من ظهير من عون يعينه بشيء - [00:24:24](#)

قال قتادة في قوله وما له منهم من ظهير من عون يعينه بشيء. فانقذ الملائكة اليست فيها من يدبر السحاب يعتني بالمطر من هؤلاء بامر الله. هم يحتاجون الى ان الله يقويهم والا هلكوا. ويدبرهم - [00:24:44](#)

سبحانه وتعالى نعم كرر قول قتادة ايش؟ كرر العبارة عندكم فعندنا اليس كذلك؟ لا بل عندنا ايضا كذلك اي نعم عندي ايضا يطمس هذا تكرار ثم قال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له اي لعظمة - [00:25:04](#)

وكبريائه لا يجترئ احد ان يشفع عنده تعالى في شئ الا بعد اذنه له في الشفاعة. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء - [00:25:35](#)

ويرضى وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. وكم من ملك كم هنا تكفيرية يعني ملائكة عظام كثيرون ولا تنفع لا تغني سمعتهم شيئا الا اذا اذن الله لهم. نعم - [00:25:55](#)

ولهذا ثبت في الصحيحين من غير وجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم واكبر شفيع عند الله حين يقوم المقام

المحمود ليشفع في الخلق كلهم ان يأتي ان يأتي ربهم لفصل القضاء قال فاسجد - [00:26:15](#)

لله فيدعني فيدعوني؟ ايه. فيدعوني ما شاء يتركني سيدعوني يعني يتركني ما شاء الله. فيدعني ما شاء الله ان يدعني ويفتح علي بمحامد لا احصيها الان ثم قال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع. الحديث بتمامه. فيرفع رأسه صلى الله عليه وسلم فيقول امتي - [00:26:35](#)

يا رب امتي يا رب امتي يا رب. فيقول الله تعالى له ادخل من الباب الايمن من امتك من الاحساء بعليه ولا عذاب وهم شركاء الناس

فيما سوى ذلك من الابواب. نعم. وقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال - [00:27:05](#)

الحق وهذا ايضا مقام رفيع في العظمة وهو انه تعالى اذا تكلم بالوحي فسمع اهل السماوات كلامه ابعدوا من الهيبة حتى يلحقهم مثل الغشي. قال ابن قائله ابن مسعود ومسروق وغيرهما - [00:27:25](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم اي زال الفزع عنها. قال ابن عباس رضي الله عنهما وابن عمر وابو عبدالرحمن السلمي والشعبي وقتادة في

قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول جلي عن قلوبهم. وقرأ بعض بعض السلف وجاء - [00:27:44](#)

حتى اذا حتى اذا فرغ بالغير المعجمة. ويرجع الى الاول فاذا عن الواحد فرق يعني من من الفزع والخوف والوجع الذي اصابهم. فاذا كان كذلك سأل بعض بعضهم بعضا. ماذا قال ربكم؟ فيخبر بذلك حملة العرش للذين يلونهم ثم الذين يلونهم لمن تحتهم حتى ينتهي

الخبر الى اهل - [00:28:04](#)

سما الدنيا ولهذا قال قالوا الحق اي اخبروا بما قال من غير زيادة ولا نقصان. وليس الماء ان يقول الحق الحق الحق لو كان الحق ما

استفادوا شيئا لو قال ماذا قال الرب؟ قال الحق ماذا قال الحق؟ هذا غير صحيح وان كان هو - [00:28:34](#)

ظاهر السياق ظاهر الاية لكن بيينه المعنى ويبين الحديث الذي يأتي في اخر الكلام رواه احمد وابن عباس ان يخبرون والا فماذا ما

الذي يخطف الجني؟ اي نعم. ولو كان يقول حق فقط الجني ماذا يخطف - [00:28:54](#)

الحق ينزل تقال الحق. طيب وش الحق فالمراد الحق ان يخبرون بغير زات ونقص نعم وقال اخرون بل المعنى في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني المشركين عند الاحتضار ويوم القيامة - [00:29:14](#)

اذا استيقظوا مما كانوا فيه من الغفلة في الدنيا ورجعت اليهم عقولهم يوم القيامة قالوا ماذا قال ربكم؟ فقيل لهم الحق واخبر بما

واخبروا به واخبروا به مما كانوا عنه لاهين في الدنيا. قال مجاهد حتى اذا - [00:29:32](#)

وزع عن قلوبهم كشف عنها الغطاء يوم القيامة. وقال الحسن يعني ما فيها من الشك والتكذيب. وقال عبدالرحمن بن زيد بن يعني ما فيها من الشك قال فزع الشيطان فزع الشيطان عن قلوبهم وفارقهم وامانيهم وما كان يضلهم. قالوا ماذا قال ربكم؟

قالوا الحق وهو - [00:29:52](#)

هو العلي الكبير قال وهذا في بني ادم هذا عند الموت اقرؤا حين لا ينفعهم الاقرار. وقد اختار ابن جرير رحمه الله القول الاول ان

الضمير عائد على الملائكة. هذا هو الحق الذي لا مرية فيه لصحة الاحاديث فيه والاثار. نعم وهذا - [00:30:17](#)

وكثير ايضا ثم قلنا لكم ظاهر تبويب الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله لانه ساقه في بيان عظمة الله عز وان الملائكة على عظمها وعظم خلقها تصعق. فكيف بغيره؟ نعم. روى البخاري - [00:30:37](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها

خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان. فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال الحق - [00:30:57](#)

وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بيده فحرفها وبدد بين اصابعه

فيسمع الكلمة. هكذا قال لا ان لم يقل هكذا ان حرفها وبدد يعني فرق بين اصابعه لانهم تراكبوا - [00:31:17](#)

نعم. ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض. ووصف سفيان بيده وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على عن الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقبها وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مائة

كذبة - [00:31:37](#)

يقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. انفرد باخراج انفرد البخاري دون مسلم من هذا الوجه. ورواه ابو داوود والترمذي وابن ماجة. وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان - [00:32:07](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من اصحابه قال عبد الرزاق من الانصار. فرمي بنجم فاستنار قال ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا في الجاهلية. قالوا كنا نقول يولد عظيم او يموت عظيم. قلت للزهري اكان - [00:32:27](#) يرمى بها في الجاهلية؟ قال نعم. ولكن غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا سبح حملة - [00:32:47](#) ذو العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا ثم يستخبر اهل السماء الذين حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر اهل كل سماء - [00:33:07](#) حتى ينتهي الخبر الى هذه السماء. وتخطف الجن السمع فيرمون. فما جاءوا به على وجهه فهو حق لكنهم يفرقون فيه ويزيدون. طيب. رواه مسلم والنسائي والترمذي. هذا فيه خطأ - [00:33:27](#) املاي صبي يقذفون يقذفون فيه ويزيدون. هكذا لفظ مسلم يقذفون نعم وفي لفظ فيقذفون الى اوليائهم يضيفون الى اوليائهم. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة انهما انهما فسر - [00:33:47](#) هذه الاية بابتداء ايحاء الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه وسلم بعد الفترة التي كانت بينه وبين عيسى لا شك ان هذا اولى بعد الفاتحة يعني المدة التي بينه وبين عيسى عليه الصلاة والسلام ليس فيها انبياء ولا وحي من رب العالمين لبشر - [00:34:27](#) نعم ولا شك ان هذا اولى ما دخل في هذه الاية. يعني كذلك فهذا عام طيب نقف هنا - [00:34:47](#)